شؤون فلسطينية

عيد فتح هو عيد فلسطين . وهو عيد الثائر العربي ، والثائر في كل مكان . عيد صاحب الحق الذي يرفض ان يرضخ للظلم .

لكننا لا نعيد لنبتهج . فالبهجة الكاملة لا تصح الا عند النصر الكامل ، وهو لا يزال بعيدا . ولا نعيّد لنتباهى لان النضال واجب وليس اريحية نتصدق ، ونتشدق ، بها . ولا نعيد لنرتاح لان لا راحة قط لحاملي اثقال قضيتهم .

نحن نعيّد لنتذكر ، ولنتعلم ، ولنتأمل ، ولنستعد .

نتذكر كفاح الاعوام العشرة التي لم تنته . كيف سرنا فيها ، نحن الشعب الفلسطيني مع فتح وبقيادة فتح ، من موقع الى موقع ، وسقطنا وقمنا ، وعثرنا وقفزنا ، وضَربنا وضُربنا ، ووصلنا في النهاية الى مواقع أكثر تقدما وأكثر خطورة .

ونتعلم من أنفسنا وخبرتنا ، بعد ان درسنا تجارب غيرنا من رواد الكفاح المسلح بين الشعوب الاخرى . ونصحح ونعدّل في أوضاعنا وفي نظراتنا وفق ثقافتنا العملية المكتسبة بالتجربة .

ونتأمل في الطريق الطويل الممتد الى قلب فلسطين ، ليشمل جميع فلسطين ، ننبؤه اننا قادمون ، ومنتصرون .

ونستعد . فالذكريات للاستعداد . والتعلم للاستعداد . والتأمل للاستعداد . نستعد ، بالتدرب وبالشحذ وباليقظة . نستعد لان تكون الاشواط القادمة أكثر قسوة وأكرم بذلا حتى تصبح نهايتها أوفر ثمرا وأجزل منالا .

هذا هو عيدنا ، عيد فتح — عيد فلسطين ، عيد الثائر أينما كان .

الانسان يولد مرة واحدة . ومرة واحدة يموت . أما الشعوب فانها لا تولد ولا تموت . ولكنها تغفو وتنبعث ، مرات ومرات . وفي مطلع ١٩٦٥ حصل انبعاث جديد للشعب الفلسطيني . وفي عشر سنوات فقط بلغ سن الرجولة ، وأصبح ، نتيجة النضال والتصميم ،